عدد ٥٩٤ * تونس يوم الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة سنة ١٣١٧ الموافق ٢٤ افريل الافرنجي سنة ١٩٠٠ * السنة ١٣

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

محل ادارة الجريدة

مكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

تصل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الاشتراكات تدع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

العلم في الاسلام

نشرت جريدة مصباح الشرق الغراء تحت هذا العنوان مقالة افتتاحية تنطبق على حالة العلوم بجميع البلاد الاسلامية ولذلك بادرنا بادراجها تعميما لفائدة ما حوته من الحقائق وهذا نصها

العلم انار الله بصائرنا به هو الحد الفاصل بين الانسان الناطق والحيوان الاعجم ولو كان فضل الانسان بالنطق بغير علم لكان هو والببغاء على السواء « خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان »

والعلم ارشدنا الله بارشاده لا ينتهي عند حد ولا يقف عند نهاية وربما تنتهي مطالب الانسان في اطماعه بين ادوار حياته ولكنه لا ينتهي له في طلب العلم طمع ولا تنقطع له رغبة فهو اللج بغير ساحل والفضاء بغير آخر والخط لا يتناهى الى غاية . وليس شيء من اشياء هذا العالم يتوق الانسان اليه وتشتد رغبته في الحصول عليه الا ويكون مصحوبا بالملل والسام عند تمكن الانسان من تحصيله وانقضاء حاجته منه الا العلم فانه ما دخل امرؤ بابه وسلك سبيله الا اشتعل صدره ولوعا بالتوسع فيه والتهبت نفسه شغفا بالاستزادة منه وكلما وصل الى دائرة منه اتسعت امامه دوائر واتسعت معه دوائر فكره كالماء يلقى فيه بالحجر . والفكر كاعضاء الجسم تزداد قوة واستعدادا كلما زدتها تربية واستعمالا

وقد كان العلم في جاهلية الامم كنزا يبالغ في كتمانه من اهتدى اليه ونورا يستره عن الاعين من بصر به يجعله لنفسه مزية يمتاز بها عن سواه ومرتبة يتفرد بها دون غيره ليكون بها بين الناس رئيسا يمتلك اغراضهم ويستعبد اهواءهم ويجعلهم مقيدين بسلاسل الجهل واغلال الضلال يتحكم فيهم بغوامض علمه ويملك قيادهم باسرار معرفته . وعلى هذا قامت الرئاسات في الملك والدين مدة العهد القديم وكان الناس لا يزالون على هذا والعلم بينهم على تقلب الازمان يتبلج تارة ثم يخبو ويرسب طورا ثم يطفو حتى جاء الدين المسيحي والاستبداد في الدولة الرومانية بالغ مبالغه وحب الرئاسة والمناصب متسلط على القلوب متغلب على النفوس ناشب في الصدور فقام الدين عند الرؤساء مقام كل علم اداة تسلطه على النفوس ونبذوا ما وراء ذلك مما وصل اليه الفكر البشري قبل عصرهم وحسبوه ضلالة وعدوه بطلانا فحالوا بينه وبين الناس بطمس آثاره واخفاء معالمه فاختفت كتبه من يونانية ورومانية وضربت عليها الارصاد والطلاسم فكان اذا قام قائم من الناس يدل على كنز من كنوز العلم ويرشد الى سر من اسراره قام في وجهه من الرؤساء ومتابعيهم من العامة من يفسقه ويضلله ويرميه بالزندقة والفكر ويعاقبه اشد العقاب بالضرب والقتل والتعذيب والتحريق فكم تلوثت صفحات التاريخ بدماء الشهداء من العلماء واحدا بعد واحد وكم عاش من عاش منهم مشردا طريدا او مكبلا اسيرا . ولا زال الحال على ذلك من تقييد الافكار وحبس النفوس وسجن العلوم الى ان قامت الفتن والحروب وانبسط الاختلاط بين الشعوب وانتشرت المواصلات بين الاقطار وتطلعت النفوس الى اقتداء بعضها ببعض وتشبه فريق منها بفريق في حل القيود ونزع الاغلال والخروج من ظلمة الاستبداد الى نور الحرية ومن حصر الفكر الى اطلاقه فاخذ العلم يظهر بين عامة اهل المغرب ويضيء سناه فيهم وتنكشف اسراره لهم وترسخ قواعده عندهم وتقوم حجته بينهم وهم يزدادون فيه رغبة ما ازداد لهم تبلجا ويتمادون فيه تولعا ما تمادى الرؤساء لهم فيه تعنتا فقويت بذلك حجة العلم وانتصر لواؤه واذعن فريق من الرؤساء الى قوة سلطانه واشرقت عقولهم بنور برهانه وجاهروا بان الدين لا يناقض العلم ولا ينهى عن كشف اسرار الوجود وبقي فريق منهم متمسكين بمزاعم الرئاسة مستمرين اوهام التحكم والتسلط فناصبوا اهل العلم ونقموا عليهم اشتغالهم به فلم يزدهم ذلك الا اخذا بنواصيه وتوسعا فيه فتم لهم النصر وامكن لهم الظفر واصبحت القاعة التي اقسم فيها « غاليلي » (١) مقهورا مجبرا تحت تخت البابا هي القاعة التي يشرحون فيها اليوم كيفية دوران الارض وتنوع حركاتها

ولقد جاء الدين الاسلامي الحنيف وسط بساطة البداوة وحرية الفطرة داعيا للناس الى المساواة في الحقوق البشرية مؤسسا الاجتماع على قواعد الحرية والاخاء مطلقا للافكار من عقالها نادبا الى التامل في انواع المحسوسات والمعقولات آمرا بالتعليم والتعلم ناهيا عن كتمان العلم متوعدا باشد العقاب من عرف علما واخفاه على الناس فاخذ اهله منذ صدره الاول يتوجهون وجهة العلوم وتولد فيهم حب استطلاعها فشرعوا ينقبون عن آثارها ويتتبعون مظانها ويستوضحون طرقها فيقضي الرجل منهم عمره في الاسفار لاستقصائها والسعي وراءها فكم جابوا القفار وقطعوا الاودية وركبوا اخطار البحار لتحقيق لفظ وتدقيق معنى وكشف اثر فازاحوا عن كتب العلم الارصاد وفكوا عنها الطلاسم وعمدوا الى تلك الكتب اليونانية والرومانية التي اقامت دهورا في محابسها لا ينتفع منها اهل لغتها فترجموها الى العربية يتساوى في العناية بذلك الرئيس والمرؤوس فتجلى لهم العلم من خلال سطورها وسطعت عليهم انوار الحكمة من ثنايا حروفها فاتسعت بذلك دوائر افكارهم وسمت مراتب مداركهم فبرعوا في الرياضيات والطبيعيات واستنبطوا القواعد وقرروا الاحكام في العلوم والفنون واكتشفوا اسرار الطبيعة في معدنها ونباتها وحيوانها فازهرت في ديارهم دولة العلم وعز سلطان المعرفة ودام فيهم مرتفع المنار معزز الجانب احقابا كثيرة حدث فيها ما حدث من حروب الدين وتالب الغرب (يعني اوروبا اثناء الحروب الصليبية) على الشرق فاختلط اهل الغرب باهل الاسلام وعاموا منهم الطريق الى العلوم فسلكوها وعادوا الى تلك الكتب وقد عرفوا فضلها فتداولوها ونظروا فيها ونشروها فيما بينهم دراسة واحاطة فنمت فيهم جذور العلم وتشعبت اصوله واشتعلت جذوته واشتدت الرغبة فيه والانكباب عليه الى ان بلغوا فيه المبلغ الذي نراهم عليه الان .

ومن ذلك العهد اخذ قدر العلم عندنا ينحط ودرجته تتنازل بتلك العلة علة حب التسلط والتراس من طريق الدين واختلط بالدين ما ليس منه من تاويلات المضلين واباطيل المبطلين مما يثبط الهمة عن طلب العلم ويعقد بالنفوس عن مشاق السعي فاصبحنا نعد الفلسفة كفرا والمنطق زندقة والرياضيات ضلالة والطبيعيات بدعة والكيمياء فرية ونحن مع ذلك نفاخر بابن رشد ونباهي بابن سينا ونغالي بابن حيان ونعجب بالرازي ونتبجح بان العرب هم المستنبطون لعلم الجبر المخترعون لبيت الابرة الواقفون على خوافي الكائنات وحقائق الموجودات فوقعنا في التناقض قولا وفعلا وخيل للناس من شدة البهتان على الدين انه ينفر من العلم وينفر عنه

ومن غرائب الحدثان واعاجيب الزمان ان جامعنا الازهر الذي تاسس ليكون منبعا للعلوم

(١) الحاضرة ـ غاليلي هو احد علماء الرياضيين الذين برهنوا على حركة الارض اليومية فاضطهده رؤساء الدين المسيحي اذ ذاك ضربا بالسياط فكان كلما ضربوه يقول « ومع ذلك فهي تدور » وتوفي في اواسط القرن الحادي عشر للهجرة

ومستودعها لاساليب المنطوق والمفهوم ومنهلا لطلاب المعقول والمنقول قد انتهت به الحالة اليوم الى المناقشة والمجادلة بين اهله في ان علم الحساب وعلم تقويم البلدان مثلا من العلوم الضارة او النافعة وقام من قام منهم يظهرون التاذي والتضرر من ادخال مثل هذين العلمين بين علومهم واخذوا ينشرون على الملا ان الاشتغال بهما في الجامع الازهر مضر بالدين مله عن التضلع في علوم شريعته معطل لاسباب التحصيل والاستفادة عنادا منهم وتعنتا وخلافا لما لا يجهلونه من ارتباط الدين بالعلم وهروبا بالناس من وجه الحقائق وتعويقا لهمم الطلاب عن اتساع الفكر وارتقاء الذهن وتنوير الفهم فعرضوا الدين بذلك الى سوء الظن فيه وتحقيق فرية الغير عليه في وقت يحاول فيه المسلمين لان ان يتعاونوا على اظهار دينهم في مظهره الحق والعود به الى محجته البيضاء وطريقته السمحاء واقناع الغربيين بوجوب الاقلاع عن الارتياب فيه وسوء الافتراء عليه . واي اساءة للدين (٢) ابلغ من ان يسطر طلاب علومه في سيارات الصحف ان علم الحساب معطل لعلم الدين مضر بمعرفة شريعته . واي غربي (يعني افرنجي) يسمع مثل هذا القول من بعض علماء المسلمين ولا يذهب فكره الى التامل في تلك الكلمة التي كان يكررها غلادستون على لسانه ايام حياته في الافتراء على الدين الاسلامي بانه مخالف لا يتفق مع علوم المدنية الحاضرة والترقي باهله الى مماثلة الغربيين في تمدنهم

واي النوادب لا تندب، واي النوائح لا تنوح على هذا الحال من الانحطاط في العلم وقد كان ينبغي على مقتضى القياس ان يكون الجامع الازهر منبع للمعقول والمنقول جامعا لعلوم الموجودات ومعرفة دقائق المخلوقات لما في ذلك من الحجج الدامغة والبراهين القاطعة على وحدانية خالق الوجود جل شانه المتلاصقة بعلم التوحيد المتلازمة معه لا ان يصبح وقد كاد يتجدد فيه ما اندثر في تلك الازمنة من نكران العلم وجبر الناس على نبذه واتقاء العمل به والاقتصار على معرفة فرائض الدين وسننه ومسائل الفقه وقواعد النحو يدورون في دائرتها طول عمرهم وايام حياتهم

واي تعطيل زعموه يحدثه للفقه الاشتغال بعلم الحساب وعلم تقويم البلدان بين عشرة الاف من طلاب الفقه لم ينجح منهم في الامتحان فيه السنة الماضية اكثر من اربعة اشخاص

واي تعطيل زعموه يحدث لعلم الاداب الدينية ولم يتقدم لطلب المكافاة فيها من هذا الخميس العرمرم سوى ثلاثة اشخاص نجح منهم فرد واحد

واي تعطيل زعموه يحدث لفن الانشاء في اللغة العربية ولم ينبغ فيه من هذه الكتيبة الخرساء سوى شخص واحد

---

(٢) الحاضرة - راجع كلام الامام الغزالي في هذا الموضوع وما جاء في تاليفه (تهافت الفلاسفة) من الجناية على الدين التي يرتكبها المنكرون لهذه العلوم النافعة

واي تعطيل زعموه لعلوم تعطلوا فيها كل هذا التعطيل وتاخر فيها كل هذا التاخير . اللهم ان هذا التعطيل لم يحدثه الا ضيق الذهن باهمال الممارسة للعلوم العقلية على طريقة الترقي الحديثة وخمود الفكر عن مزاولة المعارف العصرية المفيدة وحبس النفس على تلك الطرق القديمة والاساليب المشوشة والمناهج العقيمة في التدريس والتعليم والتلقين والتفهيم

فيا علماء الازهر الكرام ويا رجال الدين القويم نداء ينبعث من اعماق قلوب المسلمين في سائر الارض ان تاخذوا باسباب التعاضد والتآزر والتضافر والتناصر على ابراز الدين الاسلامي في حلة فطرته الطاهرة فطرة الله التي فطر الناس عليها وان تاجموا بحقيقة الدين لسان كل من يحدث بقوله سوء الظن فيه نفع الله بكم المسلمين واعلى بكم شان الدين واحسن لكم الجزاء بخدمته يوم يقوم الناس لرب العالمين

ويا ايها الشيخ الجليل والاستاذ الكبير شيخ الجامع الازهر نسالك بحق العلم عليك وحرمته منك وكرامته لديك الا ما حسمت بصائب نظرك هذا الجدال وضربت بعظيم حزمك على افواه من يفرقون بين العلم والدين ويحصرون العلم بجملته ضمن دائرة محدودة معينة ذاهلين عن قول احكم الحاكمين واعلم العالمين « وقل ربي زدني علما » والله يجزيك على ذلك جزاء المجتهدين انه ولي الصالحين

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

جاء في رسالة من الاستانة من مصدر انكليزي بان الباب العالي اجاب عن الرقيم الذي اتصل به من عموم سفراء دول اوروبا في التعرض لزيادة الاداء على واردات البضائع الاجنبية بالجمارك العثمانية بانه صمم على تلك الزيادة حيث يراها من حقوق الدولة

وجاء في خبر من رومه بتاريخ ١٩ الجاري بانه اذا لم يجب الباب العالي مطلوب سفراء الدول في هذا الشان فان الدول ذات الشان توجه للدولة العثمانية بلاغا اخير بالانذار

جاء في خبر من الاستانة بتاريخ ١٨ من الشهر بان الحضرة الشاهانية اولت عزتلو اسماعيل كمال بك احد اعضاء شوراء دولت واليا على طرابلس الغرب بدلا من حضرة هاشم افندي وقد سافر يوم التاريخ لماموريته ويقال انه اتى مصحوبا بلايحة في الزيادة في استحكامات الولاية وحصونها وتنظيم مصالحها العسكرية على قدم جديد

ورد في خبر من الاستانة ان الباب العالي ويبلغ سفير ايطاليا بها التساهل حكومته مع عصابات المفسدين الذين انتظموا هيات بمدنها الكبيرة لبث الدسائس واثارة الفتن الدائمة واحداث الهرج ببلاد الارناووط واستند الباب العالي في هذه التوبيخات الى تشكيل هيأة مخصوصة بروميه سمت نفسها بالهيأة الوطنية الالبانية الغرض من تاسيسها احداث مكاتب ببلاد الارناووط على مشربهم وامدادها بالمبالغ المالية الطائلة وسن تراتيب خاصة بالدروس بها والمعلمين

ترجمة المرحوم الغازي عثمان باشا

قد ذكرنا في العدد قبل هذا بعد الاشاعة والتكذيب اللذين ادى اليهما طيش المخبرين ان المرحوم الغازي عثمان باشا قد انتقل الى الرفيق الاعلى ولما كان هذا الرجل العظيم من الذين نشرت ايات فضائلهم على صفحات تاريخ الامة الاسلامية بخدمة الملة والدين فحق للعيون ان تبكيه وللقلوب ان تغالي في الاسف عليه لما انه من الرجال الذين تفتخر بهم الامة الذين رفعوا منار الملة بما اتاه من الاثار الجليلة والخصال المهمة ولذلك كان لمنعاه رنة اسف لا في الدوائر العثمانية فقط بل في سائر طبقات الامة الاسلامية ولقد كنا من الذين حازوا شرف الاجتماع به وحظوا بمطالع انواره وسبروا غور اسراره فاذا هو الرجل الذي تلالا وجهه نورا وملا القلوب بوشي لهجته وطيب انفاسه قلب كل من زاره مسرة وحبورا ولم نات في العدد قبل هذا بترجمة هذا البطل الشهير بطل بلونه الخطير لضيق الوقت وقلة المجال وحيث تمكننا الان من الحصول على ترجمة حياته نقلا عن صفحات تاريخه ومعلومات القراء فقد راينا من حسن افادة حضرة القراء ان نوافيهم بها ونصها

ولد رحمه الله في توقات من اعمال ولاية سيواس سنة ١٢٤١ وكان ابوه في ذلك العهد مقيما في دار الخلافة فجلبه مع سائر اهله اليها وادخله في مدرسة ابتدائية مكث بها مدة ثم نقله الى المدرسة الاعدادية سنة ١٢٥٨ وكان خاله احد معلمي هذه المدرسة فبقي فيها خمس سنوات وانتقل الى المدرسة الحربية وبعد ان اتم التحصيل بها خرج منها برتبة ملازم ثاني وذلك سنة ١٢٦٥ فنشبت حرب القريم في هذه الاثناء فكان المشار اليه في هيئة اركان الحرب في تلك الرقعة فاظهر فيها بسالته واقدامه فرفع بعد ما وضعت الحرب اوزارها الى رتبة يوزباشي ولما انعقدت الهدنة سنة ١٢٧٢ طلب الى دار الخلافة واعيد الى وظيفته في دائرة اركان الحرب فما مر عليه عام حتى رفع الى رتبة قول اغاسي وفي سنة ١٢٧٤ عين في الهيئة التي عهد اليها بتنظيم خرائط الاناضول وفي سنة ١٢٧٦ عين رئيسا لاركان الحرب في العسكر المجتمع في يكيشهر فقام بهذه الخدمة احسن قيام

وفي سنة ١٢٧٨ عين قائدا للفرقة الثانية من الالاي الرابع وبعد سنة نقل الى قيادة الفرقة الثانية من الالاي الثالث وارسل الى جبل لبنان للقبض على يوسف كرم رئيس الاشقياء فحدث بعض وقوعات في خلال ذلك بجزيرة كريد فامر بالسير مع عساكره اليها فاظهر في وقعتي (اركاني) و (منلستري) ما لا مزيد عليه من الشجاعة والاقدام فرفع اذ ذاك الى رتبة امير الاي وانعم عليه بالوسام المجيدي من الدرجة الثالثة

وفي سنة ١٢٨٣ ظهرت حادثة في اليمن الجات الحكومة لجمع جند الاحتياط فعين عثمان باشا قائدا لاحد فرق تلك الجنود فاظهر في هذه الحادثة ايضا حزمه واقتداره فرفع الى رتبة امير لواء وفي تلك الاثناء مرض في اليمن لوخامة هوائها فرجع الى دار الخلافة سنة ١٢٨٧ وبعد ان مكث فيها بضعة اشهر عين قائدا للواء الاحتياط في الفيلق الثالث بمناستر

فاقام مدة في مناستر ثم ورد اليه الامر بتعيينه قائدا الفرقة يكي بازار فذهب اليها وبعد ان اقام بها مدة نظم فيها الجنود ودربهم اواه نبا ورقي بيشره بترفيعه الى رتبة فريق وتعيينه قائدا لمركز دار الخلافة فرجع الى دار الخلافة فما استقر بها حتى عين قائدا لاشقودره فبقي فيها خمسة اشهر ثم عين لبوسنه فوصل اليها سنة ١٢٨٩ في شهر اب فمكث في بوسنه ٦ اشهر فورد اليه الامر بتعيينه رئيسا للمجلس العسكري في الفيلق الرابع فبقي في هذه الوظيفة بضعة اشهر ثم عين قائدا للفرقة الاولى التي بعثت الى الصرب فذهب الى محل وظيفته مارا بدار الخلافة ثم بعد مدة امر بالذهاب الى (وبدين) حينما عين داود باشا رئيس القواد في جهة الاناضول فذهب اليها ودرب الجنود وحفظ الحدود ولما انشبت الحروب بين الدولة وبين الصرب وثب وثبة الضرغام على الاعداء فكانت له رهبة عظيمة في صدورهم ودهشة في نفوسهم فلما انتهت الوقعة انعم عليه برتبة مشير وبالوسام المجيدي من الدرجة الثانية مكافاة له على جده واقدامه

وقد شهد المشار اليه وقائعا عظيمة غير هذه اشهرها حرب الدولة العلية مع روسيا حاز فيها من الشان والصيت والذكر الحميد ما يخلد في صحائف التاريخ ذكره الجميل ونسمه الجليل وفيها اهداه امير المؤمنين سيفا وبندقية صيغا من ذهب وانعم عليه بالوسام العثماني المرصع ولما كان المشار اليه اسيرا عند الروس كانوا يعاملونه بكمال الاحترام والتبجيل وامر ملك الروس اسكندر الثاني بنصب خيمة له بجانب خيمة الغراندوق نقولا رئيس قواد عسكر الروس وكان يدخل الغراندوق عليه كل يوم فيسليه ويستعطف خاطره وقد خاطبه ملك الروس عند لقائه له بخطاب سلاه به واثنى فيه على حميته وشجاعته وهاك نصه

« لا تحزن ايها الباشا لاضطرارك للتسليم فان الرجال يقع لهم في اكثر الحروب ما وقع لك وانت قد دافعت عن وطنك شد الدفاع واظهرت مالا مزيد عليه من الشجاعة والثبات فانا لا انظر اليك بنظر اسير بل بنظر شهم غيور عظيم وها انا معيد اليك سيفك واني احسبني ذا حظ لالتقائي في حومة الوغى بشجاع مثلك »

ولما رجع عثمان باشا من هذه الحرب الى دار الخلافة خف الناس لاستقباله الى غاية مدخل البحر الاسود ولما طلع الى المدينة من جهة طوبخانه تجمع لاستقباله الناس افواجا بالفرح والسرور والثناء عليه ثم ذهب تواا الى المابين السلطاني فتشرف بالمثول بين يدي سيدنا ومولانا امير المؤمنين فاكرمه بالبشاشة والالتفات وادبت لمرمساء ذلك اليوم مادبة سنية حضرها الوكلاء الفخام والوزراء العظام وكان سيدنا ومولانا الخليفة المعظم يحادثه في خلال ذلك ويطيب نفسه

واحسن اليه في ذلك المجلس بالوسام العثماني المرصع واهداه سيفا مصيغا بالذهب كان يحمله السلطان محمود خان عليه الرحمة وقد نقشت عليه هذه الكلمة (للغازي)

وبعد ذلك نصب المشار اليه مشيرا للعساكر الخاصة وبعد مدة عين مشيرا للمابين السلطاني وفي اليوم الثاني والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٢٩٤ نصب سرعسكر فبقي في هذه الوظيفة الى تاريخ ١٨ ايلول سنة ١٣٠٢ فانفصل عنها وبقي في وظيفة مشيرية المابين ثم اعيد الى السرعسكرية في ٩ اغستوس سنة ١٣٠٧ عقب وفاة السرعسكر علي صائب باشا ثم انفصل بعد مدة وعاد الى مشيرية المابين

وقد احرز المشار اليه وسام الافتخار المرصع والامتياز المرصع والعثماني المرصع والمجيدي المرصع ونوطي الامتياز الذهبي والفضي ونوط اللياقة الذهبي ونوط كريد الذهبي وحاز وسامات الدول الاجنبية كلها من الدرجة الاولى حتى انه حاز انظم وسام من لدن حضرة البابا

وقد تشرف اثنان من انجاله بمصاهرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين وهما صاحب العطوفة نور الدين باشا تزوج منذ ١١ سنة بصاحبة الدولة والعصمة زكية سلطان وكمال الدين باشا تزوج منذ سنتين بصاحبة الدولة والعصمة نعيمة سلطان العليه الشان واكبر اولاد الفقيد صاحب العطوفة نور الدين باشا المشار اليه وسنه اليوم ٣٠ سنة ويليه صاحب العطوفة كمال الدين باشا وسنه ٢٨ سنة ويليه جمال بك افندي وهو اليوم في برلين مشتغل بالتحصيل وسنه ٢٢ سنة وهو حائز رتبة بكباشي ورتبة ملازم في عسكر بروسيا ويليه حسيب بك وهو من جماعة سيدنا ومولانا امير المؤمنين جعلهم الله خير خلف لاحمد سلف والهمهم الصبر الجميل ووهبهم الاجر الجزيل بمنه وكرمه .

الروسية وانكلترا

جاء في رسالة برقية من برلين الى الجرائد الفرنسوية بتاريخ ١٩ افريل الجاري ما معناه

اتصلت جريدة البرلينر تاجبلاط يوم التاريخ من مكاتبها بصان بطرزبورغ برسالة برقية فدرجها بمزيد التحري ونصها

اني وان كنت من الذين لا يرون معنى للاشاعات الرائجة بهاذه العاصمة بسبب سياحة جلالة امبراطور الروسية لعاصمة موسكو فلا ارى من بد لذكر اهم ما راج من تلك الاشاعات وهو انه يقال ان القيصير نيكولا قد اتفق مع دولتي المانيا وفرنسا على انه لما يحل ركابه بعاصمة موسكو يخاطب انكلترا بخطاب يكون هو البلاغ الاخير في انذارها بانها ان لم تكف القتال في جنوب افريقيا في طرف ثمانية ايام من تاريخه وتدخل تحت حكم فياصلة في النزاع القائم مع الترانسفال فان مائة وعشرين الف مقاتل من عساكر الروس يجتازون حدود الافغان وهذه الاشاعة وان كانت مستبعدة فيما يظهر فانها تبين حقيقة سخط عموم الشعب الروسي على انكلترا سخطا تناول الدواير الرسمية فقد كان القيصير الى هذا العهد هو الدافع الوحيد لهذا التيار الجارف ولكنه استبان ان تموية الانكليز وتلبيسه على العقول في خرق سياج حيادة البرتغال قد نفذ به صبر القيصر ولذلك اصبحت حاشية القيصر من رجال الحربية يحمشون مخدومهم ويدفعونه الى قطع العلاقة مع انكلترا ومن المحقق ان وزارة الحرب الروسية قد اشترت كمية وافرة من المقذوفات النافعة كرصاص دمدم الانكليزي لتزود بها العساكر الضاربين على تخوم الافغان واردفت الجريدة تلك الرواية بقولها ونحن وان لم نقطع بصحة هذه الرواية فقد ذكرناها دليل على تغير الخواطر وانقلاب حركة الافكار في عاصمة صان بطرزبورغ

اخبار مراكش

جاء في خبر من طنجه الى جريدة الانديبنداس بلج ان مولاي عبد العزيز سلطان مراكش قد طلب من سفراء الدول تعديل اتفاقية مدريد في شان ترتيب استظلال رعايا المغرب بالحماية الاجنبية وقد اجتمع سفراء الدول لهذا الغرض بسفارة انكلترا وقرروا عدم التنازل عن شيء من مواد تلك الاتفاقية ما دامت مصالح التجار الاجانب غير مصانة من الحكومة المغربية

ومنها ان السيد احمد مدينه من رجال حكومة المغرب قد سافر لالمانيا على طريق ايطاليا مصحوبا باربعة من ضباط الطبجية المغربية لاستلام اثني عشر مدفعا او بطريتين من المدافع الجبلية واختبار حركاتها حتى يحسنوا استعمالها

صبيحة يوم الخميس ١٢ ابريل الجاري وصلت الدارعة الحربية لا توش تريفيل حاملة جناب الهمام مسيو ريفوال سفير فرنسا بالمغرب فالقت مرساها بثغر طنجه وتبادلت مع القلعة السلام المعتاد وفي الساعة ١١ اطلقت من القلعة احدى وعشرين طلقة من مدافعها اجلالا لجناب السفير وفي ذلك الحين نزل لقاعة البحرية وكان في انتظاره على الرصيف لملاقاته وتحيته فمن طرف سفارة فرنسا الفخيمة جناب مسيو دولامارتينيار القنصل جنرال المكلف بامور السفارة وكتبتها وسائر اعيان متوطنيها واعيان النزلاء الفرنسويين بالثغر ومن طرف الحكومة المغربية السيد محمد طريس النائب السياسي عن جلالة السلطان مولاي عبد العزيز وزير خارجية الحكومة المغربية يكتنفه مولاي علي كبير اشراف وزان واعيان الذوات من ماموري البحرية والديوانة ولما كان جناب الوزير بالبحيرة تلقاه بباب المدينة الباشا السيد عبد السلام بن عبد الصادق عامل المدينة اما سفراء الدول فقد ارسل كل منهم اكبر مترجمي السفارة لاقامة السفير الجديد حسب العادة المرسومة وكان الجو صحوا والبحر ساكنا ومن هنالك توجه جناب السفير لمقر ماموريته السامية في كوكبة من فرسان العرب اكراما واجلالا لمقامه السامي

لما ذا يعاني الانسان من داء الحلق والشفاء سهل جدا

ان مرض الحلق الحاد الذي اعيى مدة ادوية سنين عديدة يشفي المريض منه بسرعة بمستحلب سكوت هذه خلاصة الرسالة الاتي نصها التي نرجوكم الاطلاع عليها

مرسيليا في ١٢ فرابر سنة ١٨٩٨

ايها السادة

كنت لعدة سنين فارطة اصابني مرض الحلق المزمن وكنت اعانيه بدون انفكاك حتى اني خشيت على نفسي وخفت خوفا الرجه فيه بين جدا لما رايت مقدمات البرد قد قربت بهذه السنة فاضطررت الى ملازمة الفراش حيث اصابني سعال مسترسل وتصبب العرق ليلا ولما انقطعت مني شاهية الاكل كان ضعفي يزداد يوما فيوما ولم اهتد الى طريق النجاة فان ما استعملته من الادوية الى ذلك التاريخ لم يهون على شيئا واذ ذاك جربت علاجكم مستحلب سكوت فما لبثت ان رايت منه النفع الجزيل والشفاء الوافي ومن ايام العلاج الاولى رجعت لي شاهية الاكل والقوى


Madame CHATEL

والسيوم يسرني ان اخبركم باني حصلت على تمام الشفاء وما الفضل في ذلك الا لدواءكم الرفيع وارجوكم ايها السادة ان تقبلوا دواعي خالص تشكراتي

الامضاء - مدام شاتل معلمة بمكتب نهج سانت صوفيه

كثير من المرضى المصابين بداء الحلق (برونشيت) او بمرض الكلاء يقتدون لامحالة بهذه المراسلة اللطيفة ويحمدون الله يوم ياخذون في استعمال مستحلب سكوت وذلك لان كل من استعمل هذا الدواء لم يمل من مدح ما رءاه من منافعه فمستحلب سكوت زيادة على انه قوت مغذي بما اشتمل عليه من زيت كبد الحوت والغليسرين هو ايضا دواء نافع لما فيه من روح الفوسفاط الجيري والسودة وليس نفعه قاصرا على ترتيب التنفس بل يشمل ايضا مرض نقصان الدم او فقده والخنازير وهزل الصغار وجميع امراض الضعف سواء كان ذلك في الصبيان ام في المراهقين والكهول والشيوخ

ترسل مشترة للتجربة لمن طلب ذلك خالصة الاجر لمن ارسل خمسين صانتيما طوابع بوسطة باسم دلوش وشركاءه بنهج قرافل لوفالوا بيري عدد ١٠ « مقاطعة الساين »

Delouche et Cie 10 rue Gravel Lavallois Perret (SEINE)

اوروبا والاسلام

كثيرا ما خاضت الجرائد الاسلامية والاوروباوية غمار مسالة نهضة العالم الاسلامي وبحثت في موضوع تقدمه او تدليه ولاسيما ما عسى ان يكون من استقباله من النتائج التي لها التاثير القوي في مجموعة العمران

وقد جرد كثير من فطاحل السياسة والكتاب من العالم الاسلامي والعالم الاوروباوي اقلامهم لتدقيق النظر في ذلك الحال فنشروا المقالات الضافية وحرروا الفصول وعلقوا الشروح الوافية لبيان الاسباب والعلل واوجه التلاشي والخلل ووضحوا الطرق السديدة وارشدوا الى الوسائل المفيدة لتقديم اوده واعادة سابق رونقه ومجده ووقايته من تزايد التقاعس والخلل وقام فريق من رجال سياسة اوروبا من ارباب الحيثيات والاقلام الواقفين على ما حدث في هذا الخصوص من الارشادات يعمل النظر ويسبر بمرآة الفكر غور هذه المسالة التي لها اهمية كبرى في نظر من له تحكم او نفوذ على بعض الاقطار الاسلامية فافترقوا فريقان فريق قال بخطر انتشار الدين الاسلامي وتقدمه في اصقاع العالم تقدما قضى بالحيرة والاندهاش وراى هذا الفريق انه لا ينام لعالم النصرانية جفن ولا ينعم له بال الا بتلاشيه تلاشيا يطوح به الى العدم حتى يصبح العالم المسيحي آمنا مطمئنا من جهة الاسلام وهو مذهب الذين يرمون الاسلام بالتعصب والتغالي ويقولون انه الحائل دون كل تقدم وعمران غافلين عما نجم عنه من الاثار الباهرة والمدنية الزاهرة في سابق الازمان

ويرى الفريق الثاني من الذين استنارت مشكاة عقولهم بنور العرفان ان الاسلام بمعناه وصبغته الحقيقية المستمدة من الشريعة الاسلامية هو الوسيلة الوحيدة لاخراج الشعوب الضالة من ظلمات الجهالة والتوحش والهمجية الى انوار الحضارة والمدنية وانه من الوسائل التي يعول عليها بالتواجد لتهذيب النفوس وتقريب التمدن لافهام السذج والبسطاء

ومن رجال السياسة باوروبا الذين بحثوا في هذا الموضوع بحثا سياسيا جناب مسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا سابقا وهو من اعظم سياسيي العصر وذوي الكلمة النافذة والراي الراجح وطالما بين على اقتداره ودهاءه وحسن خبرته باحوال المسلمين واطلاعه على طبائعهم وقد كان لعهد قريب جاب اقطار افريقيا الشمالية الاسلامية واستطلع اثارها واحوال ساكنيها زيادة على ما له من المعلومات والاطلاع على دخايل سياسة الاسلام اثناء مباشرته السنين الطويلة لخطط السياسية بالوزارة الخارجية فانه صرف همته في النظر في اعماق هذه المسالة الاجتماعية وحرر في هذا الغرض رسالتين ضافيتين نشرتهما الجرائد في شرح حالة الاسلام باصقاع

العالم وقابل بين مستقبله وماضيه ونظر في ما كان له في سابق مجده من الاثار

ثم ختم كلامه بان اقترح ان يقع الاهتمام بالبحث من الطريقة المثلى التي يتعين على ارباب الحل والعقد اتخاذها في سلوكهم مع المسلمين باسترشاد اهل الخبرة والمعرفة باحوال الاسلام وعوائدهم من الواقفين على الاداب الاسلامية من الفرنسويين على اختلاف طبقاتهم من المامورين العسكريين والسياسيين ومن ارباب المصالح واهل العلم ومن المستشرقين والمستعربين وغيرهم من بعض علماء الاسلام وعمدهم لينظروا في اعماق المسالة الاسلامية ويحكموا بالطريق الاقوم الذي ينبغي سلوكه مع الاسلام وما يتحصل من ابحاثهم يدون في كتاب يكون دستورا عليه العمل حتى يامن الجميع من الوقوع في مظان الزلل ومواقع الخلل . هذه خلاصة افكار جناب مسيو هانوتو وهي صادرة منه بصفته رجلا سياسيا وكاتبا من عظماء الكتاب الاوروباويين الذين ينظرون في مستقبل امتهم ولا شك ان صدورها من قلمه البليغ يكسبها اهمية خصوصية وربما كان لصداها تاثير قوي يودي الى تحقيق هاته الامال وربما اعتمدت حكومة فرنسا هذا الراي فابرزته من القوة الى الفعل

وحينئذ يقع اتحاد الافكار وتجمع الاراء على الوسائل التي من شانها ان تزيد في عموم الثروة بالاقطار التي تحكم فرنسا على معنى توسيع نطاق التمدن والعمران واحكام الصلاة الجامعة للجنسين

وما ينتجه النظر من المباحث والمفاوضات يكون عليه العمل في جميع الاقطار التي لفرنسا عليها ولاء او نفوذ بحيث تكون الوجهة واحدة والطريقة السياسية شاملة لجميعها فلا تتفرق المشارب ولا تتعدد المذاهب بتعدد الاقطار وتباين المنازع

ولذلك راينا من تمام الفائدة ان نضع نصب اعين حضرة القراء ما جادت به قريحة ذلك السياسي الخطير الذي هو باحوال الاسلام خبير حتى يكونوا على بينة من هذا الراي الذي هو اهم ما به يعتنى في مستقبل الاسلام والمسلمين

حوادث داخلية

انعمت دولة فرنسا الفخيمة على الهمام الحازم مسيو ليال مدير المحافظة العمومية بوسام ارفيسي دكادمي العامي مكافاة له على حزمه واخلاصه فنهنيه بهذا الانعام الذي هو به جدير

المجلس البلدي

بعد زوال يوم الخميس الفارط عقد المجلس البلدي الجلسة الثانية من جلسات السنة الجارية المفاوضة في المصالح البلدية تحت رئاسة جناب رئيسه وبحضور سائر النواب والاعضاء فتفاوض المجلس في مطالب المسيو روبو والمسيو ديقومي الملاكين بتونس الذين اقترحا على الادارة البلدية ان يمكناها من الفسحة الكافية من ارضهم الكافية قرب فندق الزيت القديم لفتح طريق عام فيما بين نهج المانيا وهو نهج فندق الزيت الجديد ونهج باب الجزيرة يكون عرضه اما عشرة امتار او احد عشر ميترو ونصف على ان تدفع لهما الادارة في مقابل ذلك اما اربعة وخمسين الف فرنك في العرض الاول او مائة الف والفي فرنك في الوجه الثاني

ووجد المسيو بريفو كاهية المجلس هذا التعويض المالي بانه لازم يشتري المقترحين من الاجوار الارض الكافية لتعديل الطريق ونبه على ما في ذلك الطريق من الفوائد للمارة وتخفيف الازدحام امام باب البحر

فعارض المسيو ترلس بان فتح ذلك الطريق لم تدع اليه الحاجة حتى يوجب على المجلس ذلك المصروف الباهض ولا يرى ان الازدحام ينقص فيما بين نهج باب البحر ونهج ايطاليا بفتح ذلك الطريق وذكر عدة اشغال نافعة لازمة جديرة بالتقديم كتطويل نهج المانيا واحداث اسواق جديدة بالاحياء البعيدة فهو يرى انه ينبغي ترك الملاكة يفتحون ذلك الطريق بما يسمح به شكل ارضهم بدون اعانة من المجلس واجابه الكاهية المذكور عن ذلك بان اصحاب الاراضي لا يمكنهم والحالة هاته ان يفتحوا الا طريقا منحرفة معوجة لا يمكن تقويمها بعد عامين او ثلاثة ثم يطرق الخدش ساحة المجلس البلدي ويلام عليه في قبول تلك التخاطيط ولاحظ المسيو ترلس بان المجلس لا يلزمه قبول ذلك التخطيط او رفضه بل يبقى الطريق خاصا

وراي السيد محمد الهاشمي انه لا يلزم المسيو ان يصرف ولو عشرة الاف فرنك لفتح ذلك الطريق فان هناك عدة طرقات موصلة لفندق الغلة او للبوسطة وان اراضي المسيو روبو والمسيو ديقومي تزداد قيمتها بفتح الطريق زيادة لا يحتاج معها الشريكين الى اعانة بلدية وبعد المفاوضة اقترح المجلس على تخصيص ٥٤ الف فرنك لتقديم الطريق فرفض المجلس ذلك الاقتراح باغلبية الاصوات ثم نزل المبلغ الى ثلاثين الف فرنك فانقسمت الاصوات شطران وترجحت الموافقة بانظمام الصوت الثاني المختص بجناب الرئيس وبه تم الرجحان

ثم صدق المجلس على ١٨ تقريرا في تقديم اراض تسلخ عن الطريق العامة او تضاف لها بعد نزعها من اصحابها

مسامرة في قواعد حفظ الصحة

ليلة الجمعة الفارطة قام وطنينا الفاضل النطاسي الحكيم السيد البشير دنقزلي بقاعة المسامرات بسراية الشركات الفرنسوية امام نخبة من ربات الجمال من الفرنسويات بحضور المصونة مدام ملي قرينة جناب الهمام الوزير المقيم العام بمسامرة مفيدة في مبحث الهضم والجهاز الهضمي واسعد سهولة الهضم وتقويم اعتدال حركاتها الى الرياضة البدنية بانواعها من حركة ووقوف وسباق وسير وقسم الرياضة الى بدنية وهي ما تحصل بتلك الحركات والى رياضة الحواس وتقوم بالغناء والالحان كما في السمع والصوت والى رياضة مشتركة وهي ما تقوم بالرقص والسباحة والمسابقة وركوب الخيل ثم ختم كلامه بالتعريف بمعنى الرياضة وانها عبارة عن تعاطي الحركة عن طوع على اسلوب مخصوص حتى تتشنج الاعصاب وتتجاذب الاعضال تجاذبا يزيد في قوة دم العروق فتحدث قوة جولان الدم في المفاصل تغييرا في عموم الجولان يتغير به التنفس والغذاء وفي ذلك اعظم فايدة للصحة والهضم . الفائدة الثانية من الرياضة انها تزيد في ذات الاعصاب ونشاطها الثالثة انها تسهل التنفس وتقويه . الرابعة انها تزيد في قوة اختلاجات القلب وتكثرها . الخامسة انها تسهل الهضم وتقتح الشاهية للاكل . السادسة انها تزيد في تصبب العرق وتعين البشرة على القيام بالوظيفة التي خلقت لاجلها . السابعة انها تنقص من الانفعالات الطبيعية في البدن وتزيد في دفعه للبرد والحر والرطوبة وما يحدث عن ذلك من الامراض فكانت تلك المسامرة مفيدة في بابها مستوجبة لاقبال الحاضرات من المصونات

الخلدونية

افادنا مجلس ادارة الخلدونية ان كلا من رفيعي الشان حائزي قصبة السبق بين الاقران سيدي محمد الطاهر باي وشقيقه سيدي محمد البشير باي نجلي المرفع شانه الراسخ على دعامة المجد بنيانه الامير الجليل سيدي محمد الهادي باي ولي عهد المملكة قد انخرط في سلك هذه الجمعية العلمية بصفة اعضاء موسسين اذ تفضل كل منهما بارسال مائة فرنك احسانا لصندوق الجمعية ولا شك انها همة تذكر فتشكر من هذين السبطين الانجبين اذ اقاما البرهان بصفة مادية بانهما وان كانا شرخ الشباب قد قدرا ما لال البيت الحسيني في معمار الترقي ورعاية اهل العلم وذي الحمية والحزم من جميل الاثار في هذه الديار فنحن نشكر جنابهما السامي وفضلهما النامي على هذه الاريحية الجليلة ونسال الله ان يجعلهما في جبين الدهر غرة ولحضرة والدهما الارفع قرة

اعلمنا مجلس ادارة الخلدونية انه قد انخرط في سلك اعضاءها

فمن سوسة بعناية الفاضل الكامل الابرع الشيخ السيد الشاذلي بن الخوجه رئيس مجلس عدليتها

١ السيد ابو بكر الجمني العضو الاول بالمجلس
٢ « الطاهر بن عيسى العضو النايب
٣ « السيد الطاهر بن فرج عضو معاون

ومن القيروان بهمة الفاضل الزكي البارع السيد الشاذلي بن شعبان رئيس مجلس عدليتها

١ السيد الرئيس المذكور
٢ « حميدة الجربي العضو الاول
٣ « حمودة بوتيتي العضو الثاني
٤ « محمد الحبيب الجاولي العضو النايب
٥ « محمد القداشي الكاتب
٦ « احمد العلاني الكاتب المعاون

ومن قفصة بعناية الفاضل الخبير البارع السيد محمد العماري السهيلي رئيس مجلس عدلية قفصة

١ السيد محمد العماري الرئيس
٢ « السيد عمر بن سلامه الساقي العضو الاول
٣ « السيد محمد بن محمود بن الخوجة العضو النايب
٤ « حمودة الطرابلسي كاتب المجلس

تبرع المحترم الوجيه السيد محمد الصالح السقا عامل السواسي على صندوق الخلدونية بثلاثين فرنكا

وتبرع الثقة الفاضل السيد عمر الخشاب الكتبي بمصر على خزينتها باثني عشر مجلدا في فنون وعلوم شتى وهي اريحية جليلة حرية بالاقتداء تستوجب لمن قام بها عاطر الثناء

صدر الامر العلي بولاية الثقة الانجب المتفنن السيد محمد الجيلاني بن عمار الدهماني عدلا بمدينة القيروان وهو من نجباء التلامذة ومن نابغي طلبة الجامع الاعظم في العلوم الاسلامية محرزا على شهادة التحصيل في مبادي العلوم الرقية فنهنيه بذلك

يوم الخميس الفارط كما ذكرنا عقدت الجمعية الشورية جلساتها وتفاوضت في عدة مسائل منها مسالة الزيادة في اعداد اعوان الضبط فاستقر الراي على زيادة خمسين عونا على الاعوان الموجودين بخدمة المحافظة ولا زالت الجمعية توالي جلساتها ومفاوضاتها وسناتي على نتيجة ذلك في العدد القابل ان شاء الله

يوم الجمعة الفارط صار الى عفو الله الثقة الوجيه البينباشي السيد محمد بن خليل عامل سوق الخميس عن سن تجاوز الخمسين قضى اكثرها في خدمة الدولة بصدق واخلاص استوجب به شكر الجمهور ورضاء ولاة الامور وغدا اليوم شيعت جنازته لمقبرة الجلاز فرحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله وذويه جميل الصبر

افادت الاخبار الرسمية انه قد ظهر الوباء بالينبع من البلاد الحجازية نسال الله السلامة

يوم السبت الفارط وجد يونس بلان مقاطع اشغال قتيلا بجبل الشوشة من عمل ماطر ووجد معه جراب به ثلاثة الاف فرنك فدل ذلك على ان قتله لم يكن لداعي الغيلة بل اخذا بالثار وقد توجه قاضي الصلح ببنزرت والجندرمة لتحقيق الواقعة والبحث عن الفاعل

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)